

بحار الأنوار

[247] بيان: يقال: نعاه لي وإلي: أخبرني بموته، ونفسه نائب الفاعل، وضمير (به) أخيرا لمصدر نعت، والصلاة منصوب بالاغراء، وجامعة حال، أو الصلاة مبتدأ و جامعة خبره، أي تجمع الناس لادائها، وهذا وضع لنداء الصلاة، ثم استعمل لكل أمر يراد الاجتماع له، ولعل الامر بالسلاح لارادة بيان ما ثقل على الناس ويخاف منه الفتنة وإن لم يذكر في الرواية. قوله: ألا يرحم ألا بالفتح إما كلمة تحضيض أو مركب من أن الناصبة ولا النافية ويقدر معه كلمة في أي اذكره في أن لا يرحم، أي في عدم الرحم، أو بالكسر كلمة استثناء، أي اذكرهم في جميع الاحوال إلا حال الرحم، كقولهم: أسألك إلا فعلت كذا ويحتمل أن تكون (إن) شرطية والفعل مجزوما. ورحم ضعيفهم يشتمل الصغير والفقير والنساء، ولم يضر بهم من الاضرار وربما يقرأ من الضرب وهو بعيد ولم يفقرهم أي لم يدعهم فقراء بعدم دفع أموال الله إليهم، أو بأخذ أموالهم. فيكفرهم أي يصير سببا لكفرهم، إذ كثيرا ما يصير الفقر سببا للكفر لقلة الصبر عليه، وهو أحد معاني قول النبي صلى الله عليه وآله: (كاد الفقر أن يكون كفرا) قوله صلى الله عليه وآله: ولم يخبرهم في بعض النسخ بالخاء المعجمة ثم الباء الموحدة ثم الزاء المعجمة، و الخبز: السوق الشديد، وفي بعضها بالجيم والنون من قولهم: جنزه يجنزه: إذا ستره وجمعه. وفي قرب الاسناد: بالجيم ثم الميم ثم الراء المهملة، هكذا: (ولم يجرهم في ثغورهم) (1). وهو أظهر، نظرا إلى التعليل، قال في النهاية: في حديث عمر: (لا تجمروا الجيوش فتفتنوه) تجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم. والبعوث: الجيوش، وهذا آخر كلام أي من جملة آخر خطبة له صلى الله عليه وآله. 7 - كا: محمد بن علي وغيره عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن

(1) قرب الاسناد: 48.